حكايات مصورة للأطفال

١٤

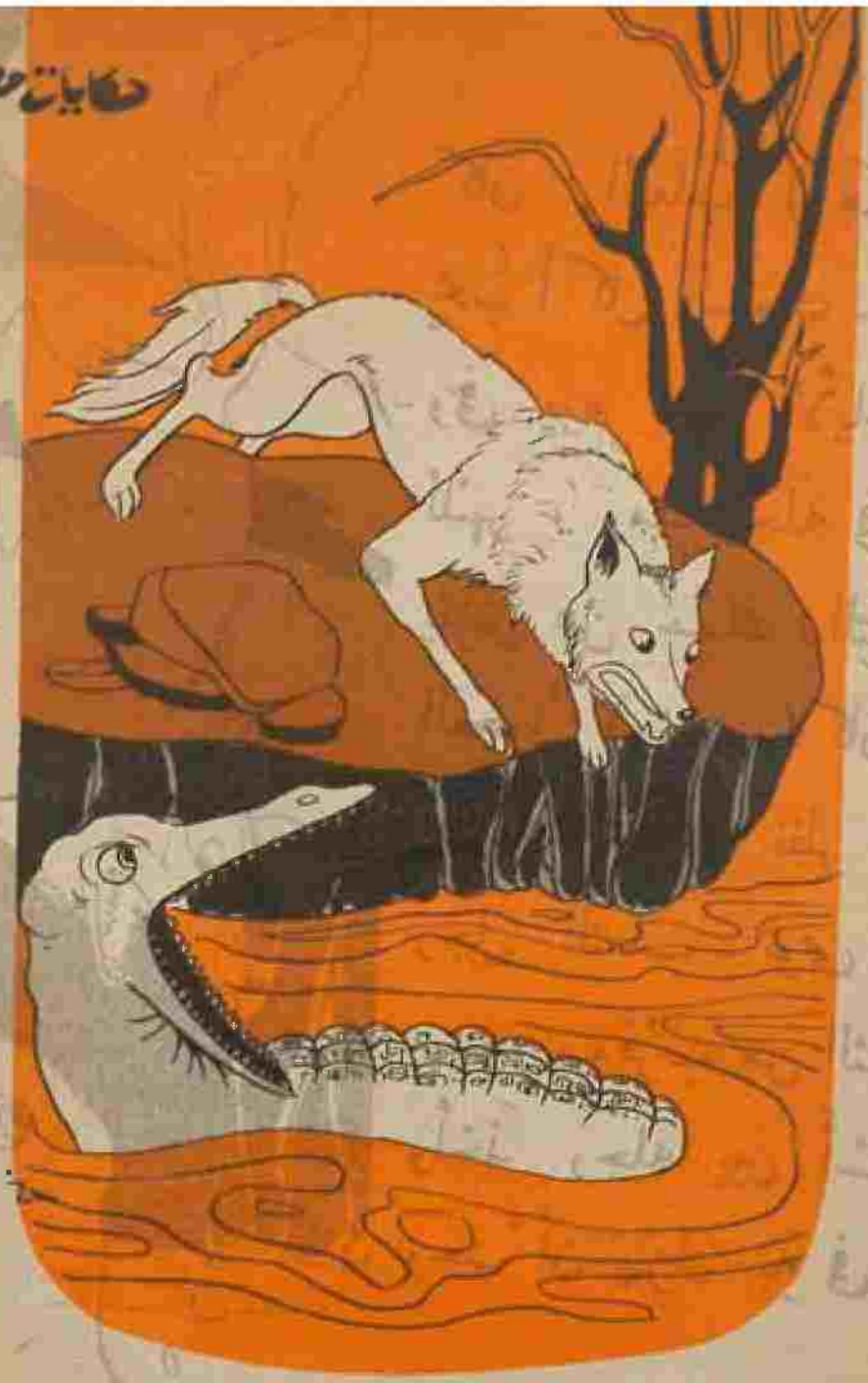

الثعلب والتمساح

كان الثعلبُ (مَكِير)
يحبُّ أكلَ السمك .
وفى يومٍ من الأيامِ راح
للنهرِ ، ومدَّ رجلَه فى الماءِ
يفتِّشُ عن سمَك . التِّمساحُ
العجوزُ (تومى) كان يرقُدُ
جنبَ الشَّطِّ . نظر فرأى
رجلَ الثعلب . تومى زحف
بهدوءٍ ، وقرُبَ من الثعلب
وأخذَ رجلَه بين أَسْنانِه
وحبَّ أن يَنْزِلَ به فى الماءِ

دار الكتب
رقم: ٩٤٤
سنة: ١٩٦٤
برمجية
إيداع

الثعلب قال لنفسِه : عُمْرُك ضاعَ يا مَكير .

وفكَّر فى طريقةٍ يخلُص بها نفسه ، وراح يتكلَّمُ بصوتٍ مرتفعٍ ، ويقول : يَظهرُ أن هذا التمساحَ أعمى ! لأنه وضَعَ فى فمه قطعةَ خَشَبٍ ناشِفَةَ ، وهو فاكرٌ أنها رجلى .

(تومى) سمِع الكَلَامَ ، وعَرفَ أنه انخدَع ، وفتَح فمَه ، وتركَ رِجْلَ الثعلب .

الثعلبُ جَرى فى الحال ، وهَرَب من التمساح .

وفى اليوم الثانى راح مكيِر للنهر ، ووقَفَ على الشَّطِّ . وهو خائف .

وقالَ : لابُدَّ أنى أعرِف مكانَ التمساح قبل ما أَمُدَّ رجلِى فى الماء .

وراح يتكلَّمُ بصوتٍ مرتفِع ، ويقول :

الدنيا بَرْدٌ ، والنزولُ فى الماءِ صَعْبٌ ، لو كانت سمكة تظهَرُ جنبَ الشَّطِّ ، كنت أمدُّ رجلى ، وأُمْسِكُها وآكُلُها .

وقرُب تومى من الشط، وبيَّن طَرْفَ ذيلِه .

الثعلبُ (مكير) ضحِك ، وضحِك ، وقال : أشكرُك يا سيِّدى التمساح . عرَفْتُ مكانَك، وسأفتِّشُ عن السَّمك فى مكانٍ بعيدٍ عنك .

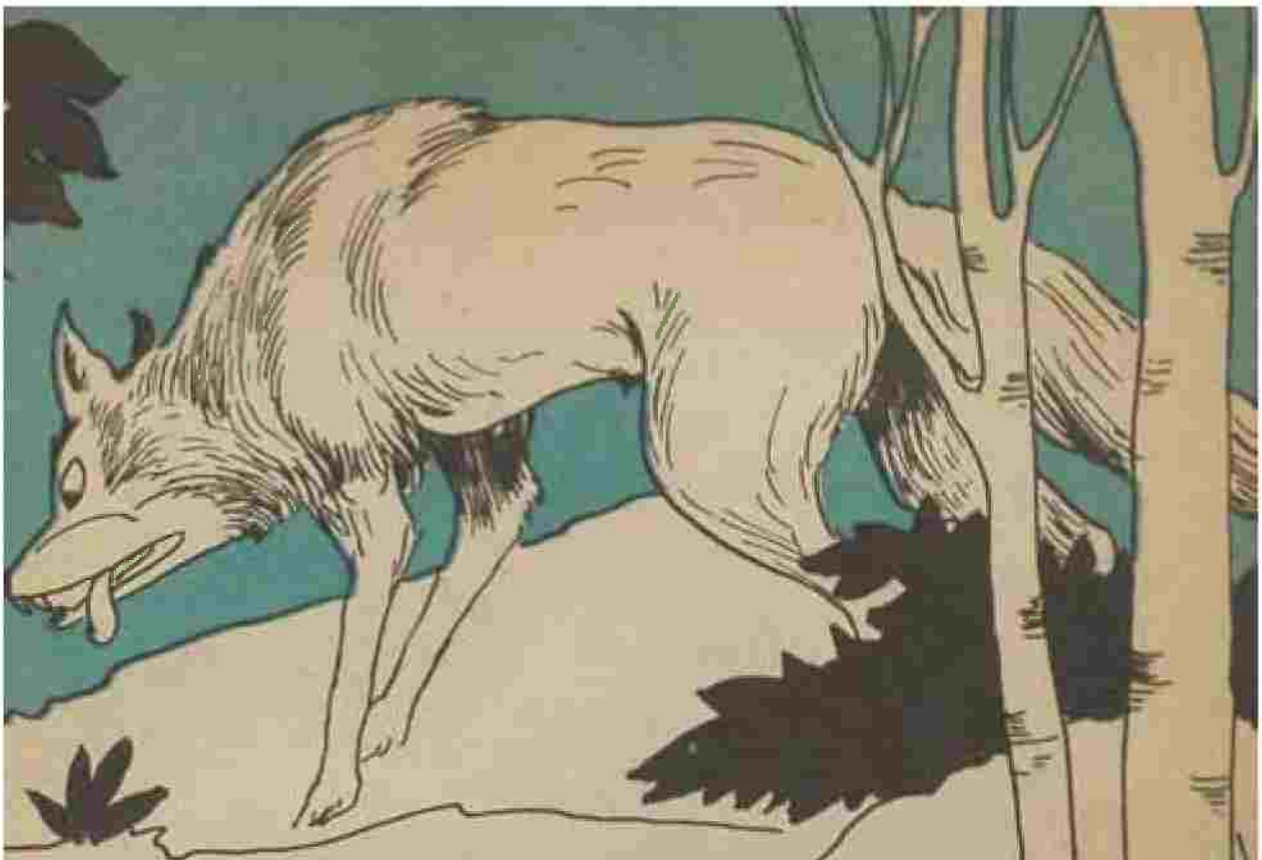

وفى اليوم الثالثِ راح الثعلبُ إلى النّهْرِ.
ووقفَ على الشَّطِّ ، يتكلَّمُ بصوتٍ
مُرْتَفِعٍ ، ويقول :
أكلُ السَّمَكِ لذيذ، لكن يا تُرَى فى
أىِّ مَكانٍ أَجِدُه، لو كانت تظهرُ لى
فقاقيعُ فوقَ سطحِ الماءِ ، كنتُ
أعرف مكانَ السّمَكِ وأنزل آكلُ منه.
ونظر فى الماءِ هُنَا ، وهناكَ .

(تومى) سمِع كلامَ الثَّعلب . وقالَ :
شىء سهلٌ (يا سيد مكير) ، أنا أعمَل فقاقيعَ .
فوقَ سطحِ الماء .
ونَفَخَ فى الماءِ مرَّةً بعدَ مرة .
وظهرت الفقاقيعُ فوقَ الماءِ ، ورآها الثعلب .
الثعلب ضحِك ، وقال : أنا مُتَشَكِّرٌ يا سيِّدِى التمساح،
وسأترُكُ لكَ السمكَ تأكلُه .

واغتاظَ (تومى) ، ودمُه غَلَى .
وحاولَ أن يخرُجَ من الماءِ ، ويؤدِّبَ
الثعلبَ ، لأنَّه مَكَرَ بِهِ ، وضَحِكَ عَلَيْهِ .
الثعلبُ (مكير) رأى التمساحَ
جَرَى منه ، وقال : تِمساحٌ كبيرٌ
وعقلُه صغير ، فاكر أنه يقـــدِرُ
أن يَلْحَقَنِي ، ويقبِضَ عَلَيَّ ويأكُلَنِي .

(مكير) مَشَى على الشّطِّ (وتومى) وَقَفَ ينظُرُ إليهِ ، وهو مُتحَسِّرٌ وغَضْبانُ .

(مكير) شافَ جُنَيْنَةَ تين، دَخَلَ بينَ أشجارِهَا ، وقال : أحسَنُ شَيْءٍ أنِّى أخلُصُ بِجِلْدِى، وأبعدُ عن التمساح .

(تومى) شاف ميكى دَخَل الجُنَيْنَة ، قال : عال عال ، عرفتُ مكانَك يا خبيثُ ، وستعرِفُ أن التمساحَ عقلُه كبيرٌ ، لا يَضْحَكُ عليه ثعلبٌ صغير .

(مكير) فَرِحَ بالجُنَيْنَة .

وأكَلَ من تينِها الحُلْو ، وملأَ بَطْنَه . . . .

وكان كلَّ يومٍ يروحُ لها ، ويأكُلُ مِنْها .

وعاشَ مُدَّةً ، وهو فرحانُ ومسرور ، لا يرى التمساحَ ولا التمساحُ يراه ، وقال :

أنا الآنَ بعيدٌ عن التمساح ، أعيشُ فى سعادةٍ وأفراحٍ .

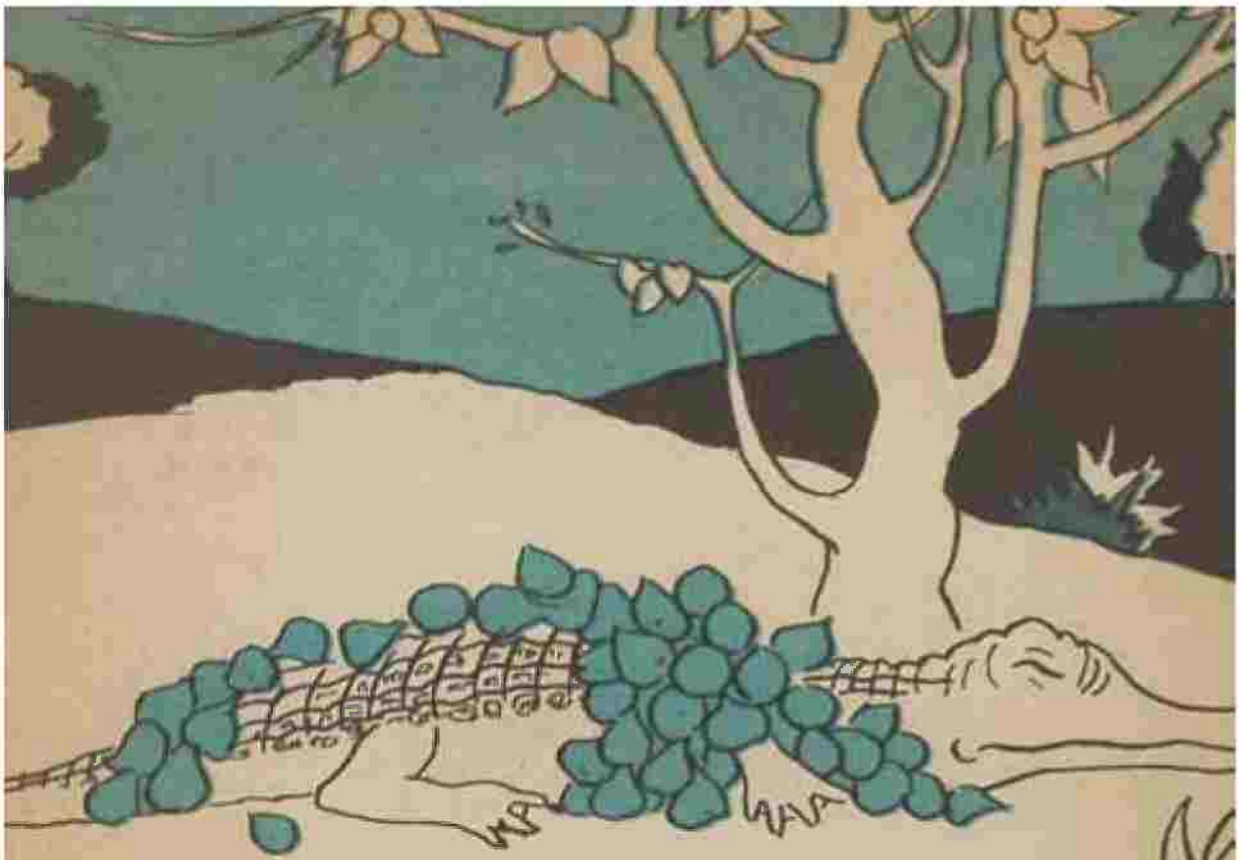

وفى يومٍ من الأيامِ زحفَ (تومى) ناحيةَ الجُنَيْنَة، وقال:
آن الأوانُ لأَنْتَقِمَ مِنْكَ يا (مكير).
وفتَّشَ عن (مكير) فى كلِّ ناحية :
(تومى) لم يجِدِ الثَّعلبَ ، ووَجدَ كُومَةً كبيرةً من التين .
(تومى) فرح بها ، وقال :
أحسنُ طريقةٍ أنى أُخبِّئ نفسِى تحت التِّين ،
وأنتظِرُ الثعلبَ اللَّعِينَ .

وبعد قليلٍ رجعَ مكيرٌ إلى الجُنَينَة
ونظرَ إلى الكَوْمَةِ، وقال :
شيءٌ عجيب ، ومنظرٌ غريب .
من الذى دخلَ الجُنَيْنَة ، وعَمل
هذه الكُومة ؟

الثعلبُ المكَّارُ رَفَعَ صَوْتَه ، وقال :
هذه الكُومَةُ فيها تِينٌ كَثير ، لكن يظهر أنه تينٌ أخضرُ ، ولم ينضَجْ . لو كان يَهتَزُّ ويتحرَّكُ كنتُ أعرِفُ أنَّه ناضِجٌ . وآكلُ مِنْهُ ، وأشبَعُ .
(تومى) سَمِع كلام الثعلب ، وقال لنفسِه : أنا أُبيّن قطعةٌ صغيرة من جسمى ، يحسَبُها الثعلبُ سمكةً ، ويمدُّ رجله يأخذُها ، أُمسِكُه ، وآكله .

التمساح (تومى) سَمِعَ الكلام، وهو تحتَ كُومَة
التِّين، حبَّ أن يضحَكَ على الثَّعْلَب اللَّعِين.
(تومى) بدأ يحرِّكُ نَفْسَه، ليهزَّ التينَ ويحرِّكه
وبانَ جِلدُه، وظهرَ جزءٌ من جسمِه.
الثعلب (مكير) شاف (تومى)، وهَرَب منه فى الحال
وقال:
كشفتُ حِيلَتَكَ يا سَيِّدَ التماسيح

(تومى) اغتاظَ أكثَر ، وأكثر . وفى يَوْمٍ من الأيامِ بحث عن جُحْرِ الثعلب، واختَبَأَ فِيه ، وقال : هذهِ أَحسنُ حيلةٍ للقبضِ على الثعلبِ الخبيثِ .

وبعد قليلٍ رجَعَ الثعلبُ ، ونظرَ حولَ الجحرِ ، وقالَ : هذا أثرُ رجلٍ غريبة . ورفَعَ صَوْتَه ، وقال :

أنتَ يا جُحرى دائِماً تُكَلِّمُنِي عِنْدَ ما أرجِعُ إِليكَ ، لماذا لا تُكلِّمُنِي هذه المَرَّةَ ؟

(تومى) سَمع كلامَ الثعلبِ ، ردَّ ،
وقالَ : مَساءُ الخيرِ يا صاحِبى .
(مكير) قال : انتظِرْ يا جحرى
حتى أرجِعَ إليك .
وراحَ الثَّعْلَبُ ، وجَمَعَ الحَطَبَ ،
وسدَّ به بابَ الجُحْرِ ، وأوقَدَ فيه النَّار .
التمساحُ حَبَّ أن يَخْرُجَ .
الدُّخانُ خَنَقَهُ ، والنَّارُ حلَّقَتْ عَلَيْهِ .

حكايات مصورة للأطفال

بقلم

الدكتور محمد قدرى لطفى — الدكتور عبد الفتاح شلبى

الأستاذ السيد أحمد العجان — الأستاذ يوسف الحمادى

مجموعة من قصص الطفولة ، وضعت على أسس نفسية تربوية ، للأطفال بين السابعة والعاشرة . . . تقدم لهم قصصاً شائقة مستمدة من حياتهم ، وألعابهم ، ونشاطهم ، مكتوبة بالألفاظ والأساليب التى تتردد على ألسنتهم ، محلاة بالرسوم الحية التى تجلب انتباههم ، وتثير ميلهم إلى القراءة .

سيجد الآباء ، والمعلمون ، والأطفال ، أنها سدت الفراغ الذى كانوا يشعرون به فى هذه المرحلة ، وحققت أهدافاً هامة من أهداف التربية . وتشتمل المجموعة على الكتب الآتية :

١ — الأصدقاء الأربعة
٢ — الاختراع المدهش
٣ — الفيل زوزو فى الغابة
٤ — أبو حطاف صياد السمك
٥ — علوان فى حديقة الحيوان
٦ — سمير يروح المدرسة
٧ — سمير وسميرة
٨ — البطة دودو
٩ — الثعلب الطماع
١٠ — القطار الأزرق الصغير
١١ — بوبى يبحث عن فطور
١٢ — حماد وفروسيتها
١٣ — الأرنب توتو والطبلة
١٤ — الثعلب والتفاح
١٥ — الفراشة المحبوبة
١٦ — الكلب بوبى فى العطلة الصيفية
١٧ — القرد ميمون أمام المحكمة
١٨ — روف فى السيرك
١٩ — سوسن فى الأجازة
٢٠ — القط سمسم يبحث عن صديق

ملزم الطبع والنشر : دار المعارف بمصر — ١١١٩ كورنيش النيل — القاهرة ج.ع.م.

رسوم هذا الكتاب بريشة فايزة نجيب